

## صباح العرب

الحبيب الأسود

## أوسو جاء

الخامس والعشرون من يوليو من كل عام، يقابل عند الأمازيغ بداية « أوسو » وهو موسم صيفي يتواصل حتى الثاني من سبتمبر، ويتميز بقيظته الشديد وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة. لكن يقال إن أطراره باردة في إشارة إلى أطراف نهاره، ونصفه الأول صيف ونصفه الثاني تمهيد للخريف وقد يكون مصحوبا بالبرد والبرق وزخات الأمطار، وفيه «سئلة النوار» والنادر هو البيدر بلهجة أهل تونس وليبيا، حيث تنزل مطر تغسل البيار من بقايا درس الحبوب، ولذلك فإن أوسو هو إعلان عن نهاية الموسم الزراعي الصيفي وبداية الموسم الخريفي، وبسبب حرارته كان الأمازيغ يجعلون منه فترة للراحة والسباحة في البحر والغذاء والشرب، حتى أن اسم أوسو يقال إنه مكون في الأصل من كلمتين هما «أوي» وتعني خذ، و«سو» وتعني الشرب، وفي ذلك دعوة للارتواء جيدا لكي لا يفقد الجسد سوائله.

ويعتبر أوسو مناسبة للعلاج الطبيعي من أمراض البرد بان يرد المصاب جسده ما عدا الرأس في رمال الشاطئ لتتمتع الأجواء والانتعاش، ويقدم الأمازيغيون على تناول عصيدة القمح المزوجة بطحين الحنطة، ويشربون بعدها حليب الماعز، وهناك من يدهنون أجسادهم بزيت الزيتون «في أوسو زيتك لا تدسو» أي لا تخينه، وشعارهم «يا أوسو نخ لي المرض اللي نخسو» أي يا أوسو أزل غني المرض الذي أحسه.

كما كان أوسو مناسبة لختان الأطفال حتى يساعد ماء البحر على اندماج جراحهم بسرعة، وعند الصباح الباكر تذهب النساء إلى البحر لمعاينة أمواجه قبل طلوع الشمس، اعتقادا بأن فيه شفاء من الأمراض وخلصا من السحر وسوء الطالع للمطلقات أو من تأخر عنهن قطار الزواج أو من طال بهن انتظار الإنجاب. ويعود ذلك إلى أن هذا الموسم مرتبط بالعبادات القديمة لإله البحر عند الإغريق بوسيدون وهو من أصول ليبية أمازيغية يقابله نبتون عند الرومان، وكان يتميز عن غيره من الآلهة بلحيته الكثة وخصلات شعره الطويل وبعضه أو الشوكة الثلاثية وهي سمات تميز «بابا أسو» الذي يبدو في الاحتفالات الخاصة بهذا الموسم عنوانا للبهجة والسلام.

ولو نظرنا مثلا إلى مدينة «ؤارة» الليبية، لرأينا كيف يحتفل أهلها بأوسو، فيخرجون إلى البحر وهو في أقصى درجات صفائه ونقاؤه وجماله، وينظمون مسابقات رياضية على الشاطئ. وفي سوسة التونسية يقام كرنفال أوسو السنوي منذ إعلان استقلال تونس، وهو امتداد للمهرجان قديم يعود تاريخه إلى ثلاثة آلاف عام، يتم خلاله تنظيم استعراض باذخ للفنون والثقافات والعادات والتقاليد والأزياء، وكان في العقود السابقة يحظى باهتمام الرئيس الحبيب بورقيبة الذي كان يحضر عروضة الافتتاحية ثم بدعم الرئيس زين العابدين بن علي قبل أن يتم إهماله من قبل السياسيين بعد صفر في ديسمبر عام 2020 وحقق أكثر من 8 ملايين مشاهدة على يوتيوب.

## غمزة تتحكم في طائرات المستقبل

موسكو - قال نيكيتا دوروفيف رئيس قسم قمر القيادة في مكتب تصميم سوخوي، إن طياري المقاتلة الروسية من الجيل الخامس «سوسو-57» سيكونون قادرين على التحكم في الطائرة بحركات العين في المستقبل. وأضاف أن إحدى المجالات الواعدة لتطوير النظام، والتي من خلالها سيتفاعل الطيار مع مقاتلته من الجيل الخامس، هي التحكم فيها عن طريق النظر. وقال «هذا أمر صعب. الحدقة لدى الشخص تتحرك باستمرار. يتم ذلك دون وعي، ونحن أنفسنا لا نلاحظ ذلك. ومع ذلك، هناك بالفعل نماذج أولية مثل هذا النظام. وأشار دوروفيف إلى أن «النظام يعمل الآن بشكل جيد على الأرض، و«أثناء التحليق، كل شيء أكثر تعقيدا».

## فرنسية تبعد من الصابون منحوتات فنية



## منحوتات صابون في زمن كورونا

صابون أو رغوة في التصميمات. ويحفظ الصابون في مستوى رطوبة معقول، وهو مقاوم للتلف. لكن إذا تم وضعه في الخارج أو على اتصال بالماء واليد يمكن أن يتسبب ذلك في تغيير شكل المنحوتات. وتعرض أعمال فريدريك نلبنديان في معرض إيفا فوتيه بمدينة نيس حتى نهاية شهر أغسطس. وطلب من الزوار غمس أيديهم في الماء للمس منحوتتها. ثم يجففون أيديهم بقطعة قماش بيضاء يعلقونها على جدران الرواق.

ما أدى أيضاً إلى زيادة مبيعات صابون مرسيليا. وأبدت فريدريك نلبنديان تأثرها بمجموعة «لو سافون» (الصابون) التي كتبها فرانسيس بونج وتناول فيها مفهوم الحمام الفكري. ورات الكاتبة أن «الإنسانية تفترق أكثر فأكثر إلى التواضع والتسامح واحترام المسافة (الحيثية) والمسؤولية». ولأحظت أنها تحب هذه المادة الحية الناقصة «القريبة جدا من الإنسان»، حتى أنها تستخدمها على شكل ماء

وغالبا ما يقدم المعمل المادة الخام إلى الفنانة، وأحيانا يوفر لها كتلا كبيرة، كما هي الحال بالنسبة إلى قطعها الأخيرة التي تمثل إلهة الصحة هيجيا، وهي منحوتة بمنشار في كتلة يبلغ ارتفاعها مترين وترن طنا واحدا. ويساهم عمل النحاتة في جعل الصابون المخصص للاستخدام اليومي قطعة فنية تعيد الناس إلى علاقتهم بالنظافة، وخصوصا في زمن كوفيد - 19 والبحث عن حلول مضادة للبكتيريا، وهو

الفن طريق الحرية؛ ذلك أن الفنان لا يلتزم إلا بخياله والمواد والمواضع التي يختارها بنفسه دون قيد أو شرط، فالفرنسية فريدريك نلبنديان دخلت أشهر مصنع صابون في مرسيليا لتصنع من هذه المادة القابلة للذوبان والتلف منحوتات فنية جعلتها من النادرين الذين اختاروا الصابون مادة أولية مع الجص.

مرسيليا (فرنسا) - داخل أقدم معمل للصابون في مرسيليا بجنوب فرنسا، تملا فريدريك نلبنديان دلاء بالصابون الساخن، وتغمس فيها قطعاً طويلة من القماش لإنجاز أحدث منحوتاتها. منذ 30 عاما تعمل نلبنديان، على نحت الصابون وتحويله قطعاً فنية. وهي من الفنانين النادرين الذين اختاروه مادة أولية مع الجص. تقول الفنانة، «لا يثير اهتمامي مطلقاً استخدام الصابون الذي يباع في المحال التجارية، فالهمم بالنسبة إليها أن تعيش «العلاقة مع عملية التصنيع، ومع مهارة من زمن الأجداد». على بعد أمتار قليلة تطهى مئات اللترات من الصابون في مراحل ضخمة يستخدمها حرفيو الصابون في مرسيليا. وتفوح رائحة عطرة تمتزج فيها مادة كربونات الصوديوم بالزيوت النباتية من هذه المباني المشيدة بالطوب والحديد والتي يعود تاريخها إلى عام 1865.

وتستخدم نلبنديان الصابون كما لو كان عجينا أو طينا أو سيراميك، وتجعله في شكل طيات لتوفير نظرة جديدة إلى هذه المادة الأولية، وفق مديرة التسويق في مصنع «فير أ شوفال» للصابون ستيفاني غيليو. وتعود شراكة المصنع مع الفنانة إلى عام 2013،

ورأى الناقد الفني الآن أميل، الذي أنتج فيلما وثائقيا عن عمل نلبنديان، أن «اختيار إلهة العلاج اليونانية، التي كانت تعتبر إلهة حمامية، يتماشى مع الزمن المضطرب»

## أداة حجرية تكشف أقدم استيطان بشري في المغرب

غرب الدار البيضاء حيث تجرى حفريات منذ ثمانينات القرن العشرين. واكتشف علماء الآثار في الموقع «واحد من أغنى التجمعات الأثولوجية في أفريقيا»، بحسب محب الذي شدد على أهمية هذا الاكتشاف نظرا إلى أنه يتعلق بحقبة «ما قبل التاريخ وهي فترة معقدة لا يتوافر في شأنها سوى القليل من البيانات». كذلك أتاح البحث اكتشاف «أقدم استيطان بشري في المغرب» وفق ما أكد المدير المشارك، موضحا أنهما «متغيرات من الإنسان المنتصب».

«على نطاق القارة» الأفريقية، إذ تظهر الاكتشافات المؤقتة أن الأثولوجية في شرق أفريقيا تعود إلى نحو 1.8 مليون سنة، وأنها وجدت في جنوب القارة قبل 1.6 مليون سنة. واعتبر الفرنسي - المغربي عبد الرحيم محب أن هذا الاكتشاف «المهم» يساهم «في إثراء النقاش حول ظهور الأثولوجية في أفريقيا». ويستند البحث على دراسة الأدوات الحجرية (ذات الوجهين أو الفؤوس أو النوى) والمعطيات الجيولوجية المستخرجة من موقع «طوما 1» الواقع

تعتبر الأقدم بين هذا النوع من الأدوات الأثرية في شمال أفريقيا، إذ تعود إلى 1.3 مليون سنة، على ما أفاد باحثون مغاربة شاركوا في البرنامج البحثي. وكان علماء الآثار يعتقدون حتى الآن أن الحضارة الأثولوجية التي تميزت باختكار الأدوات ذات الوجهين خلال العصر الحجري القديم السفلي، نشأت قبل 700 ألف عام في هذا الجزء من شمال أفريقيا. وأوضح عالم الآثار المغربي عبد الواحد بن نصر أن الأداة المكتشفة تعود إلى حقبة أقدم بنحو الضعف مما يجعل للمغرب موقعه في هذا المجال

الرباط - توصل فريق من الباحثين جنسيات مختلفة إلى اكتشاف أداة حجرية من المرحلة الأثولوجية في أطراف مدينة الدار البيضاء، وهي

## نجوى كرم مغرومة مرة ثانية

في السيارة وفي طريقها إلى الاستديو، ومن ثم ظهرت داخل غرفة التسجيل، وبدت وكأنها متحمسة بشكل كبير لهذا العمل. وأعرب الجمهور عن حماسه لسماع جديد نجوى بالتعليقات، إذ كان آخر أعمالها فيديو كليب «مغزور قلبي» الذي صدر في ديسمبر عام 2020 وحقق أكثر من 8 ملايين مشاهدة على يوتيوب.

وتواصل نجوى التسويق لأغنياتها الجديدة «مغرومة 2»، فنشرت عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو ترويجي للأغنية، وعلقت «مغرومة كثير، نجوى كرم مغرومة 2»، مع رمز قلب. ونشرت مقطع فيديو قبلها وثقت فيه زيارتها لأحد استديوهات تسجيل الأغاني، فظهرت في أول الفيديو وهي

بيروت - تحافظ الفنانة اللبنانية نجوى كرم على تصدر الترتيب في لبنان، بعد تسويقها المتابعين ومفاجأتهم ببوستر أغنياتها الجديدة «مغرومة 2» والتي ستطرحها قريبا، بإشارة منها للجزء الثاني لأغنياتها الشهيرة «مغرومة» التي صدرت عام 1998، والتي حققت نجاحا بارزا ما زال حتى اليوم.

## ريش بط العيدر القطبي أغلى من الحرير

ويترك بط العيدر القطبي، وهو من الطيور البحرية في المناطق القطبية، وراءه كنزا طبيعيا لمن يشهدون الدفاء خلال الطقس البارد، إذ يصنع من ريشه نوع من الألياف الطبيعية تعتبر من الأكثر دافئا في العالم ويتميز بخفته وقدرته الشديدة على العزل الحراري. وتفصل الأنثى ذات الريش البني الداكن، الرغب عن صدرها لتفرش به عشها بهدف عزله أثناء فترة الحضنة. ويستلزم إنتاج كيلوغرام من الريش الاستعانة بحوالي ستين عشا، كما أن صنع كل لصف يتطلب ما بين 600 و1600 غرام من هذا الريش تبعا للنوعية المطلوبة. ولا يتجاوز المحصول العالمي لهذا المنتج الفاخر للغاية أربعة أطنان، ثلاثة منها تأتي من أيسلندا وطن من كندا.

ستيكيشولمور (أيسلندا) - على جزيرة تقع في خليج بريدا فيوردور قبالة الساحل الغربي لأيسلندا، ينشط العمل بحثا عن ريش بط العيدر القطبي ذي الرغب الناعم، إذ أن الكيلوغرام الواحد من هذا الريش الفاخر يباع بالآلاف من الدولارات وتصنع منه أفضل اللحافات في العالم. وكما في كل صيف يفتش ما يقرب من أربعمئة مزارع أيسلندي للعثور على بضع حفنات من الريش الرمادي لهذا النوع من البط القطبي الذي يبدأ التعشيش منذ مايو في هذه المنطقة. وتوضح إرلا فريديريكسدوتير رئيسة شركة «كينغ إيلدر»، إحدى الشركات المصنرة لهذا الريش، «عندما يكون هناك بيض، لا نأخذ سوى جزء من الرغب. وعندما يغادر طائر العيدر العش، نأخذ كل شيء».

